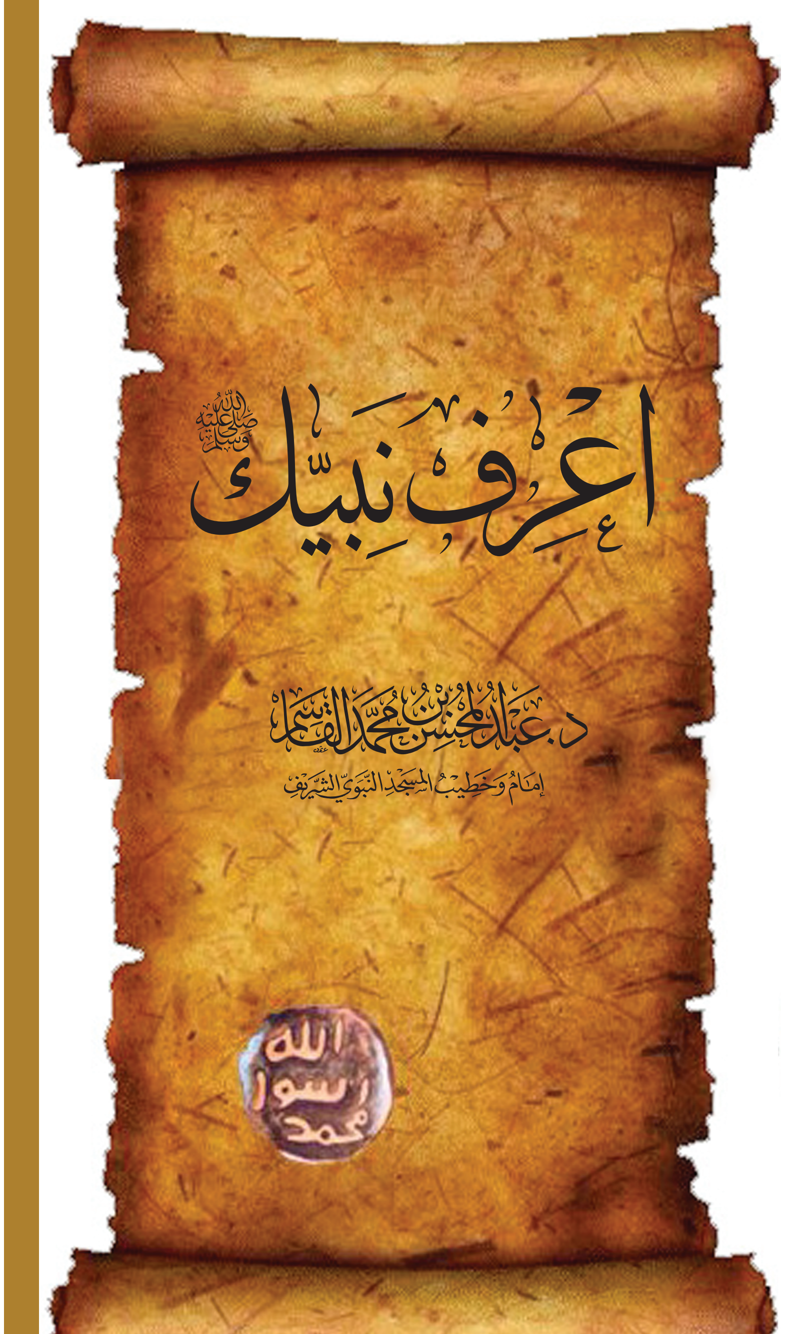


قسم المتون العلمية بالمسجد النبوي
لطلب الكميات والتوزيع 0553002305

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للَّهِ ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على نبيِّنا محمَّد، وعلى آلِه وصحبِه أجمعين.

أمَّا بعد:

❖ أهميَّةُ معرفةِ النَّبيِّ ﷺ :

اختار اللَّهُ من البقاعِ والبلادِ خيرَها، ومن النُّفوسِ أشرفَها، اصطفَى من البشر رُسلاً جعلَ أقوالَهم وأعمالَهم وأخلاقَهم موازينَ تُوزَنُ بها الأقوالُ والأخلاقُ والأعمال، ومعرفةُ نبيِّنا محمَّدٍ ﷺ من الأصولِ الثَّلاثةِ التي يجبُ على الإنسانِ معرفتُها، وكلُّ عبدٍ يُسأَلُ عنه في قبرِه، قال ابن القيِّم ﵀: «اِضْطِرَارُ العِبَادِ إِلَى مَعْرِفَةِ الرَّسُولِ، وَمَا جَاءَ بِهِ، وَتَصْدِيقِهِ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ، وَطَاعَتِهِ فِيمَا أَمَرَ، فَوْقَ كُلِّ ضَرُورَةٍ».

❖ نَسَبُه ﷺ :

سيِّدُ ولدِ آدمَ وفخرُهُم في الدُّنيا والآخرة وصفوةُ الخلق: مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ المطَّلب، اصطفَاه اللَّهُ من بني هاشم، واصطفى بني هاشم من قريش، وهم من سُلَالَةِ نبيِّ اللَّهِ إبراهيمَ ﵇. هو خيرُ أهلِ الأرضِ نسباً على الإطلاق، قال عليه الصلاة والسلام «فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْساً، وَخَيْرُهُمْ بَيْتاً» رواه الترمذي.

❖ نشأتُه:

نَشَأَ يتيمَ الأبوَيْن، فاقداً تربيتَهُمَا وحنَانَهُما ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ﴾، متقلِّباً بينَ أحضانٍ متوالِيَة، برعايةٍ من اللَّهِ وكَلَاءة بُغِّضَتْ إليْه عبادةُ الأوثان والخُنُوعُ للأصنام، حَفِظَهُ ربُّه في صِغَرِه وصَانَهُ في شبَابِه، فما اسْتَلَمَ صَنماً ولا مسَّ وَثَناً.

❖ زوَاجُه:

تزوَّج قبلَ البعثة بامرأةٍ نَبِيلَةٍ شريفةٍ لبيبة، هيَ أعظمُ النِّساءِ شَرَفاً وَأَوْفَرُهنَّ عقلاً؛ خديجةَ ﵂.

❖ المجتمعُ حولَه في جاهليَّة:

بعثَه اللَّهُ والأرضُ مملوءَةٌ بعبادةِ الأَوْثَان، وأخبارِ الكهَّان، وسَفْكِ الدِّمَاء، وقطيعَةِ الأرحام، فدعَا إلى عبادةِ اللَّهِ وحدَه، صَابِراً على ما يَلْقَاهُ من تكذيبٍ وإِعْرَاضٍ وجَفَاء.

❖ فضائلُه:

رفعَ اللَّهُ ذِكْرَه وأعلَى شأنَه، معجزاتُه باهرة، ودلائلُه ظاهرة، منصورٌ بالرُّعب، مغفورُ الذَّنب، أوَّلُ من يَنشقُّ عنه القبر، وأوَّلُ النَّاس يَشْفَعُ يومَ القيَامة، وأكْثَرُ الأَنبيَاءِ تَبَعاً، وأوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجنَّة، وأوَّلُ مَنْ يَعْبُرُ الصِّراط، كان عبداً للَّه شكوراً، يقومُ من اللَّيل حتى تَتَفَطَّرَ قدمَاه، قرَّةُ عينِه في الصَّلاة، يقومُ للَّهِ مخلصاً خاشعاً، قال عبد اللَّه بن الشخير ﵁: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ مِنَ البُكَاءِ» رواه أحمد، قال عن نَفْسِه: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَتْقَاكُمْ لِلَّهِ» متفق عليه.

❖ أدبُه معَ ربِّه:

معظِّمٌ لربِّه، رفيعُ الأدَب مع خالقِه، لا يدَّعِي لنفسِه شيئاً ممَّا لا يَمْلكُه إلا اللَّه، قال سبحانه: ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾، وجاءَه رجلٌ فقالَ له: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، فقالَ له: «أَجَعَلْتَنِي للَّهِ نِدّاً، قُلْ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ» رواه النَّسائي، وقال اللَّهُ له: ﴿قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ قال ابن كثير ﵀: «أَيْ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ، وَعَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، لَيسَ إِلَيَّ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ فِي هِدَايَتِكمْ وَلَا غِوَايَتِكُمْ، بَلِ الْمَرْجِعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَى اللَّهِ ﷿».

❖ تواضُعُه:

أشدُّ النَّاس تواضُعاً، وأحسنُهم بِشْراً، يُجَالِسُ الفُقَراء، ويُؤاكلُ المساكين، يَخْصِفُ نَعْلَه، وَيَخْدُمُ أهلَه ونفسَه، وشَرِبَ من القِرْبَة البَالِيَة، وَحَمَلَ مع صَحَابَتِه اللَّبِن في بِنَاءِ المسجد، لَا يَعيبُ على الخَدَمِ وَلَا يُوَبِّخُهُم، قال أنسٌ ﵁: «خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ سِنِينَ فَمَا عَابَ عَلَيَّ شَيْئاً قَطُّ» رواه مسلم، يوقِّرُ الكبَار، ويتَوَاضَعُ للصِّغار، إنْ مَرَّ على صبيانٍ سلَّم عليهم، رأى أبا عُمَيْرٍ ﵁ ـ وكان صبيّاً ـ فقال مُدَاعِباً له: «أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ» متفق عليه، قال أنس ﵁: «مَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» رواه مسلم، عظيمُ التَّواضُع، بعيداً عن الفَخْرِ والْخُيَلاء، والكبرِ والاستعلاء، يقول: «إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ؛ فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» رواه البخاري.

❖ كَرَمُه:

كريمُ النَّفْس، سخيُّ اليَد، غَزِيرُ الجود، يُنْفِقُ سخاءً وكرماً وتوكلاً، ما سُئِلَ شيئاً من مِتَاعِ الدُّنيا ممَّا يَمْلكُ فَرَدَّ طالبَه، قال أنسٌ ﵁: «مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ» متفق عليه.

❖ زُهْدُه:

لا تُغْضِبُه الدُّنيا وما كانَ لَهَا، أَعرضَ عن هذه الدَّار وعَمِلَ لدارِ القرار، كان يقول: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا! مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا» رواه الترمذي.

❖ جُوعُه:

كان يَمُرُّ به هلالٌ وهلالٌ وما يُوقَدُ في بيوتِه نار، ويَبِيتُ اللَّيَاليَ المتَتَابعة طاوياً وأهلَه لا يجدون عَشاءً، قال عمر بن الخطَّاب ﵁: «لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَلْتَوِي مِنَ الْجُوعِ مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ ـ أَيْ: رَدِيءِ التَّمْرِ ـ مَا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ» رواه مسلم، وخرجَ من بيتِه من حرارةِ الجوع، وربَط على بطنِه الحجرَ من ألَمِ الجوع، وكان الصَّحابةُ ﵃ يعرفُون الجوعَ فيه من تغيُّر صوتِه، قال أبو طلحة ﵁: «لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفاً أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ» متفق عليه، وتأتي أيَّامٌ على بيتِ النُّبوَّة وما فيها إلا الماء «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي مَجْهُودٌ، فَأَرْسَلَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُخْرَى، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ» رواه مسلم.

❖ خوفُه منَ اللَّه:

كاملُ الخوف من ربِّه مع ما لَاقَاهُ من الجوع، كان يَجِدُ التَّمرَ على فراشِه ويقول: «لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا» رواه البخاري.

❖ مَشَاقٌّ لَقِيَهَا النَّبيُّ ﷺ :

لَقِيَ من الحياةِ مَشَاقَّهَا، ومن الشَّدائدِ أَحْلَكَهَا، نشأَ يتيماً، فاقداً حَنَانَ الأُمومة، وتُوفِّيَ والدُه ولم تَأْنَسْ عينُه برؤيتِه، وآذاه قومُه بالقولِ والفعل، قال أنسٌ ﵁: «ضَرَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ» رواه الحاكم، اتَّهمُوه بالجنون، ورَمَوْهُ بالسِّحر، ووصفُوه بالكَذِب ﴿وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ﴾، وفي الغارِ كَرْبٌ وهَمّ، خوفٌ وحزن ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ﴾، وفي أُحُدٍ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُه وَشُجَّ في وجهِه وسَالَ دمُه، لَاقَى من الجوع حرارتَه ومن العدوِّ بأسَه، وَضَعُوا السُّمَّ في طعامِه، وسَحَرُوه في أهلِه، تَوالَتْ عليه المصائب، وتَكَالَبَتْ عليه المحن، وربُّه يقولُ له: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ﴾، يَبُثُّ أشجانَه وأحْزَانَه إلى زوجتِه يقول: «يَا عَائِشَةُ! لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ» رواه البخاري، مات ستَّةٌ من أولادِه في حياته فلم تُثْنِه تلك الكروبُ عن الدَّعوة إلى اللَّه، صَبَرَ على كَمَدِ الحياة ولَأْوائِهَا، قال عن نفسه: «لَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَأُخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ» رواه أحمد.

❖ نبيٌّ رحيم:

رقيقُ القلب، مليءٌ بالرَّحمة، إذا سَمِعَ بكاءَ الصَّبيِّ في الصَّلاة تَجَوَّزَ في صلاتِه ممَّا يعلَمُ من شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ

من بكائِه، يَزُورُ البقيعَ فيتذكَّر الآخرةَ ويَبْكِي، كان يَزُورُ ابنَه إبراهيمَ عند مُرْضِعَتِه ـ وهو رضيع ـ فيأتيه إبراهيمُ وعليه أَثَرُ الغُبَارِ فيَلْتَزِمُه ويقبِّلُه ويَشُمُّه من عَطْفِ الأُبُوَّةِ عَلَيْه» رواه البخاري، ولما مَاتَ دَمَعَتْ عَيْنَاه وقال: «إِنَّ العَيْنَ لَتَدْمَعُ، وَإِنَّ القَلْبَ لَيَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا، وَإِنَّا عَلَى فِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ» متفق عليه.

❖ أخلاقُه:

كاملُ العقل، سامي الأخلاق، لم يضربْ أحداً بيده، قالت عائشة ﵂: «مَا ضَرَبَ رسولُ اللَّه ﷺ شَيْئاً قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً وَلَا خَادِماً» رواه مسلم، أَعَفُّ النَّاس وأشرفُهم لم تَمَسَّ قطُّ يدُه امرأةً لا تَحِلُّ لـه.

❖ وفاؤُه:

كاملُ الوفاء مع أهلِ بيتِه وصَحَابتِه ﵃، كان يَذْبَحُ الشَّاةَ ثم يُقَطِّعُهَا أعضاء ثم يَبْعَثُهَا إلى صَوَاحِبِ خديجةَ ﵂ بعد وفاتها وفاءً لها، وصَلَّى على قَتْلَى أُحُدٍ بعدَ ثَمَانِ سِنِينَ من الغزوةِ كَالْمُوَدِّعِ لهم، يُكْرِمُ صَحَابَتَهُ ولا يُؤْثِرُ لنفسِه شيئاً دونهم، قال عثمانُ بنُ عفَّان ﵁: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُوَاسِينَا بِالقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ».

❖ حِلمُه:

وَسِعَ النَّاسَ بخلُقِه، حليمٌ لا يَجْزِي بالسَّيِّئة ولكن يعفُو ويَصْفَح، لا يَغْضَبُ لنفسِه ولا يَنْتَصِرُ لها، يَجْذِبُهُ الأعرابيُّ يريد مالاً فيَلْتَفِتُ إليه مبتسماً ويعطيه سُؤْلَهُ، عَفَا عَمَّنْ سَحَرَه ولم يُثَرِّبْ على مَنْ وَضَعَ له السُّمَّ في طعامه، وصَفَحَ عَمَّنْ قَاتَلَه وقال لهم في فتح مكة:

«اِذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ»، قالت عائشة ﵂: «مَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ» رواه مسلم.

❖ جميلُ عِشْرَتِه:

لينُ الجانب، دائمُ البِشْر، قال جرير بن عبد اللَّه ﵄: «مَا رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا تَبَسَّمَ» رواه البخاري، يَتَفَقَّدُ أصحابَه ويُؤْثِرُ أهلَ الفضلِ بأدبِه، جميلُ المُعَاشَرَة، حَسَنُ الصُّحْبَة يَصِلُ ذَوِي رَحِمَهُ ولا يَجْفُو على أحد، عَفُّ اللِّسان لم يَكُنْ فاحشاً ولا متفحِّشاً، بل كان أشدَّ حياءً من العَذْرَاء في خِدْرِها، خِلَالُه على سَجِيَّتِه لا يُحِبُّ تعظيمَ الألفاظ ولا تَشَدُّقَها، جاء ناسٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالوا: يا رسول اللَّه! يَا خَيْرَنَا، وَابْنَ خَيْرِنَا! وَسَيِّدَنَا، وَابْنَ سَيِّدِنَا! فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ ﷿» رواه النسائي، وفي طعامِه لضيفِه لا يَتَكَلَّفُ موجُوداً ولا يطلُبُ معدوماً.

❖ محبَّةُ الصَّحابةِ له:

أحَبَّهُ الصَّحابةُ حُبّاً جَمّاً، إن قال استمعُوا لقولِه وإن أمر تَبادَرُوا إلى أمره، قال أنسٌ ﵁: «لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، جَمَعَ من الأخلاقِ أطيبَهَا ومِن الآدابِ أزكَاها، قال شيخ الإسلام ﵀: «لَا تُحْفَظُ لَهُ كِذْبَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَا ظُلْمٌ لِأَحَدٍ، وَلَا غَدْرٌ بِأَحَدٍ، بَلْ كَانَ أَصْدَقُ النَّاسِ وَأَعْدَلُهُمْ وَأَوْفَاهُمْ بِالعَهْدِ مَعَ اخْتِلَافِ الأَحْوَالِ عَلَيْهِ مِنْ أَمْنٍ وَخَوْفٍ وَتَمَكُّنٍ وَضَعْفٍ».

❖ احترامُه لأهلِه:

يُبَجِّلُ أهلَ بيتِه ويُحْسِنُ معامَلَتَهُم، إذا قَدِمَتْ إليه ابنتُه فاطمةُ ﵂ قال لها: «مَرْحَباً، وَأَجْلَسَهَا بِجَانِبِهِ»، وقال: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي» رواه الترمذي، شَهِدَ له خالقُه بِعُلُوِّ خُلُقِه فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

❖ جمالُه:

أَبْهَى النَّاسِ وأنْضَرُهم منظراً، يَتَلَأْلَأُ وجهُه تَلَأْلُؤَ القمرِ ليلةَ البدر، قال البراء ﵁: «لَمْ أَرَ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ» رواه البخاري، طَيِّبُ الجسد، زَكِيُّ الرَّائحة، قال أنسٌ ﵁: «مَا شَمَمْتُ عَنْبَراً قَطُّ، وَلَا مِسْكاً، وَلَا شَيْئاً، أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» رواه مسلم.

❖ بلاغتُه:

فصيحٌ بليغٌ باهرُ البيان، كلامُه يَأْخُذُ بمجامِعِ القلوب، أوقاتُه كلُّها معمورةٌ في طاعةِ اللَّهِ ومرضاتِه ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ﴾، مِنْ بِعْثَتِهِ إلى مَمَاتِه يدعو إلى عبادةِ ربِّه وينْهَى أُمَّتَه عن الوقوع في الشِّرك، لا خيرَ إلا دَلَّ الأُمَّةَ عليه، ولا شرَّ إلا حذَّرَها منه، قال اللَّهُ عنه: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾، فالزموا طريقَه واستَمْسِكُوا بهديه وسنَّتِه، واحذَرُوا مخالفتَه؛ تَفُوزُوا بالدُّنيا والآخرة.

❖ لا يَمْلِكُ نفعاً لأحد:

نبيُّنا محمَّدٌ ﷺ بَشَرٌ من البشر، يَمْرَضُ ويَجُوع، ويَحْزَنُ

وينام، ليس له من خصائص الرُّبوبيَّة ولا الأُلُوهيَّةِ شيءٌ وإنَّما هو رسولٌ يُبلِّغ رسالةَ ربِّه، قال اللَّه تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا﴾، لا يُرفَعُ فوقَ قدرِه، ولا يُنْقَصُ من منزلَتِه.

❖ وجوبُ طاعتِه:

واجبٌ اتِّباعُه وامتثالُ أمرِه، قال في فتح المجيد: «يَحْصُلُ تَعْظِيمُ الرَّسُولِ بِتَعْظِيم أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَالِاهْتِدَاءِ بِهَدْيِهِ وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ»، وبطاعتِه تَتَنزَّلُ الرَّحمات وتَتَوالَى الخيرات ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾، ومحبَّتُه مقدَّمةٌ على الولد والوالد، قال عليه الصَّلاة والسَّلام: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» رواه البخاري، وباتِّباعِه يَرْغَدُ العيشُ ويَهْنَأُ الجميع، قال سبحانه: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةًۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾، وسعادةُ العبد في الدَّارَيْنِ مُعلَّقةٌ بالتَّمسُّكِ بِهَدْيِه، والعزَّةُ على قَدْرِ متابعتِه، والفلاحُ باقْتِفَاءِ أَثَرِه.

نسأل اللَّهَ أن يرزُقَنا اتِّباعَه، والتَّمسُّكَ بسنَّتِه.

وصلَّى اللَّه وسلَّم على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آلِه وصحبِه أجمعين.